الرؤية الأيديولوجية في الرواية الجزائرية بين البوح والإضمار–روايات الطاهر وطار– أنموذجا

الطالب: محمد وهاب/مخبر مناهج النقد المعاصر/جامعة معسكر/الجزائر

الكلمات المفتاحية: رؤية العالم، الأيديولوجي، التماثل، الفهم، التفسير، الوعي

تقديم:

يستند الأدب في كل عصر إلى إيديولوجية تمكنه من تحقيق ذاته ويمكنها من فرض سيطرتها على المجتمع وأفراده، بتحويل أفكارهم إليها وتصحيحها وتزكية ما وافقها منها.

هذه الإيديولوجية وجدت نفسها في حقل الرواية الذي وفر إمكاناته السردية بما يتسع له من استيعاب التفاصيل والتقاط التغيرات والتحولات، فرصة ثمينة للتعبير عن حقبة صعبة. شهدت ذيول الاستعمار ورحيله، وشراء نظام وتفاصيله، في متن اجتماعي توحدت فيه كل الرؤى والتصورات حتى كادت أن تتوحد في صوت واحد، لترسم خطها البياني في عمق التحولات التي كان المجتمع الجزائري مقبلا عليها. هذا وبعد عشريتين من الزمن ونتيجة التحولات الاجتماعية والفكرية التي شهدها العالم. وتقهقر الأنظمة الاشتراكية. بدأت الكتابات تتحرر من ربقة هذا التوجه، من كتاب سبق لهم وأن تأثروا بهذا الاتجاه أو آخرين تمثلوا المرحلة الجديدة بكل حمولاتها الفكرية فراحوا يخوضون غمار التجريب على مستوى اللغة وتقنيات الكتابة.

يأتي هذا العمل في شقين: **الأول:** مفهومي يبحث في حقيقة الإيديولوجيا وفي علاقتها برؤية العالم. ثم في الرواية كإيديولوجيا والإيديولوجيا في الرواية و. **الثاني:** إجرائي يكشف عن مكونات الرؤية الإيديولوجية عند وطار ليصل إلى تشكيل المضامين والموضوعات في رواياته التي تأتي بمشيئة تلك المكونات البانية. في بوحها وإضمارها الإيديولوجي. متوسلا بالمنهج البنيوي التكويني مع لوسيان غولدمان والذي هو امتداد للمنهج السوسيولوجي الجدلي التاريخي. والذي طوره ميخائيل باختين وبيار زيما فيما بعد إلى المنهج السوسيو نصي.

هذه المناهج في توالدها لا يلغي بعضها بعضا بل يجعل من سالفه منطلقا له، باعتماده على مقولاته الأصلية ذات الخلفية الفلسفية المشتركة.التي تمتد إلى فلسفة (الماقبل) وأعني بها المثالية وفلسفة (المابعد) وهي الفلسفة الوضعية. فقد جاءت البنيوية التكوينية كتطور طبيعي لنتاج فكري يعود إلى الفلسفة المثالية، من أفلاطون وأرسطو، القائلة بأسبقية "الوعي على المادة، باعتبار أن الوعي هو المكون الباني للمادة أو الشكل"[1]. وصولا إلى ديكارت وهيجل.

الفلسفة المثالية تجسد "بعدي الماقبل والمابعد في النظرية التكوينية، أي باعتبار أن الماقبل هو الذي ينشئ المابعد. فالبنية العميقة الدالة هي التي تحدد السطح أو الشكل التعبيري"[2].

ومنه فإن أي عمل إبداعي ينطوي على رؤية كونية للعالم. هذه الرؤية ليست بالضرورة رؤية المبدع أو المفكر، إنما لها جذور اجتماعية وثقافية ودينية وفكرية في المجتمع الذي تنتمي إليه. في تماثل يوحي بأن المكون الباني للرؤية يقتضي هذا التركيب أو ذاك.

الأسئلة التي أحاول الإجابة عنها الآن هي ما المفهوم الحقيقي للايدولوجيا؟ وما علاقتها برؤية العالم في اصطلاح غولدمان؟ وما علاقة الرواية بالإيديولوجيا؟. وهل الرؤية عند وطار تحكمت في تشكيله الأدبي. وما لون هذه الرؤية أهي حمراء أم سوداء أم هي بدون لون؟

يهدف هذا العمل إلى بيان العلاقة التي تجمع الإيديولوجيا برؤية العالم في حقل الرواية بروح المنهج الذي يسعى إلى ربط الظاهرة الأدبية بوصفها تشكيلا، وبين رؤيتها أو مكونها الباني بوصفه فاعلا مؤثرا في بروز الظاهرة الفنية. وإن من القراءات في هذا السياق نجد: "غالي شكري" في كتابه "المنتمي"، وعبد المحسن طه بدر في "الرؤية والأداة عند نجيب محفوظ"، ومحمد برادة في الرؤية للعالم في روايات "ثرثرة فوق النيل" و"الزمن الموحش" و"نجمة أغسطس".والحميداني في "الرواية المغربية ورؤية الواقع الإجتماعي" ومحمد عزام في "فضاء النص الروائي مقاربة بنيوية تكوينية" وسلمان كاصد في" الموضوع والسرد" وهو الوحيد من بين ماذكرت تناول قصص مهدي عيسى الصقر.أما مقاربات نصوص شعرية فنجد الطاهر لبيب في سوسيولوجيا الغزل العربي –الشغر العذري نموذجا–" وغيرها من المقاربات.

ولقد وقفت مندهشا أمام هؤلاء النقاد العرب وغيرهم الذين يتوجسون خيفة من مغامرة البحث في مفهوم الإديولوجيا في حقل سوسيولوجيا الأدب. وإن كانت مغامرتهم في أغلبها قد مست الرواية دون غيرها من الأجناس الأدبية بذريعة حيرتهم في التعامل مع الأدب، أيتعاملون معه باعتباره ايدولوجيا مثله مثل السياسة، والاجتماع والاقتصاد والمعرفة. والأنماط الأخرى؟..أم له خصوصية تميزه. والحقيقة أن الأدب بكل أجناسه حوا السياسة والاجتماع والمعرفة والفلسفة وهو الوريث لكل أنماط الحياة وشؤونها والمترجم لها. كيف لا وهو يسوغ تجربة حياة هذا الإنسان بكل أفكاره.

المشكلة الآن ليست في خوفهم بل في انعدام المقاربة الإديولوجية في حقل القصة أو الشعر أو الأجناس الأدبية الأخرى غير الرواية. فلا توجد مقاربة واحدة. لا أطروحة دكتوراه ولا ماجستير ولا مقال قارب القصة أو الشعر في إيديولوجيته.هذا منعدم ناهيك عن مقاربات القصة بشكل عام .أظن أن الباحث في أيامنا هذه تستهويه المطولات السردية وحب الكشف على نقاط التسلل والتماس بين الأجناس الأدبية ونسيم التجريب.

فهل نفوا وجود الإديولوجيا في القصة و الشعر؟ أو أنهم جمعوا بين الإديولوجي ورؤية العالم بمفهوم واحد، فاستبدلوا هذا بذاك. وهذا غير صحيح. إلى أن تحقق الإيديولوجيا بعض الشروط حتى ترقى بها إلى رؤية العالم.

أو أن حقل الرواية كان حقل تنظير لها فهو الأرحب ليسعها وأن القصة تقوم على التكثيف. وهذا لا يمنع وجود إشارة إلى بقية الأجناس كونها تحمل شيئا من الايدولوجيا .أو أنهم اعتبروا الرواية قضية كبرى (ماكرو سوسيو)

كما يقول علماء الاجتماع وأن القصة قضية صغرى (ميكرو سوسيو) فما يتمخض عن القضايا الكبرى يتمخض عن القضايا الصغرى. وهنا قد حكموا على القصة بالتبعية والجزئية للرواية. وإذا سلمنا لهذا. فماذا نفعل بالشعر والأجناس الأخرى؟

هناك فرضية يمكن تمريرها في هذا الموضوع هي أن عديد الأعمال الروائية الجزائرية لوحظ عليها ما يمكن أن نسميه بوحا أو تصريحا إديولوجيا في فترة من فترات مسار الرواية الجزائرية. فهل هناك تحول أو تطور نسبي لهذا لفن يؤول إلى إضمار إديولوجي يجعل القارئ في اضطراب دائم؟ وفي حيرة تامة أمام صعوبة تحديد الموقف الحقيقي للمبدع؟. وإذا كان هذا فما أسباب البوح والإضمار؟.

1- الايدولوجيا في الرواية:

مفهوم الايدولوجيا وعلاقتها برؤية العالم:

الايدولوجيا: منظومة أفكار يصنعها شخص ما في مجتمع ما في لحظة تاريخية معينة لحل مشكلة كانت أمامه. فيجد استجابة من الناس لتصبح مسلمات لا تناقش لقطيعتها مع المعرفة بزعمها أنها كاملة . ليصبح الشكل الخارجي لها الذي هو التنظيم وأشكال العمل مقدس بسبب قداسة الفكرة الأولى. عندها تصبح صلبة على أية مقاومة أو تحول.

المشكلة الآن أن الناس بشيء من الايدولوجيا تصلح حياتهم فلا يعيش الإنسان إلا بنظام من أفكار في كل مناحي الحياة. لكن عندما تكون كثيفة تحجب الواقع فباعتقاد وصوله بها إلى الحقيقة الكاملة لا يُتعامل مع الواقع لأنه سيتغير بمعجزة (ولذلك سمى ماركس نظريته بالجدلية العلمية و حسن البنا نظريته بالإسلام الحق).

فيجد نفسه أمام نظام مغلق عن الحوار وهنا تكون الايدولوجيا قد اكتسبت حصانة عن مراجعتها حتى من أتباعها. وهذا سبب تفكك الشيوعية وغيرها من الأيديولوجيات المتعصبة.

أما عن علاقتها برؤية العالم. فنجد غولدمان يعرف الايدولوجيا بأنها "رؤية جزئية غير كلية ومملوءة بوهم كونها مركز حقيقة العالم"[3].فهي تتصل بالنفعية والصراعات السياسية الأمر الذي ميزها بالعجز والضيق.وعلى العكس مما ذهب إليه غولدمان جعلها بعض النقاد "نظام شامل لتغيير العالم" مثلما يقول عمر عيلان. فوظيفتها تجعلها تلتقي برؤية العالم.

غولدمان رفض عزل النص وانغلاقه على نفسه وهذا ما يجعل النص الأدبي نصا يحتل رؤية للعالم ومهمة الناقد البحث في العلاقة بين النص والواقع الاجتماعي ثم تحديد الموقع الفكري الذي تنهض منه هذه العلاقة

ونذهب هنا مذهب غولدمان أنه متى تحررت الايدولوجيا من النفعية والجذب السياسي وتعصبها لنفسها ونضيف على ما اشترطه غولدمان وجوب حملها لمضمون انتقادي لذاتها علاوة عن غيرها هنا فقط سترقى إلى رؤية العالم وتغيره.

الايدولوجيا في الرواية والرواية كايدولوجيا :

قد يتضمن النص مجموعة من الإيديولوجيات تتعارض في ما بينها. ومع ذلك لا ينبغي التعامل معها على أنها إيديولوجية الكاتب أو تعبر بشكل مباشر عن صوته. لأن الكاتب قد يلجأ إلى عرض مجموع هذه الإيديولوجيات ليقول شيئا مخالفا لها.

والرواية كايدولوجيا – الإيديولوجيا المعدلة التي خضعت للشروط التي ذكرنا- تحيل بالأساس إلى رؤية الكاتب لأنه عندما ينتهي الصراع بين الإيديولوجيات تبدأ معالم إيديولوجية الكاتب بالظهور.وعليه فإن الإيديولوجيات في الرواية تنطبع من خلال المواقف الفكرية للشخصيات. ومهما سعى الكاتب إلى تمويه صوته في الشكل الحواري فإنه في النهاية يميل إلى تبطين رؤيته الإيديولوجية.

وإذا كان الكاتب يتحرك بإزاء الواقع كما يتحرك بإزاء ذاته فإن هذه الحركة قد تجعله أسير إيديولوجيات الواقع. يبني رؤيته على أساسها كما قد ينفصل عنها ويبني رؤيته الخاصة. ثم إن اهتمام الكاتب بالمكون الإنساني والاجتماعي المليء بالنقائض والتغيرات يجعل شخصياته تسير ضمن مبادئ الواقعية الاشتراكية ليحقق جمالياتها.

إن مما يلفت اللحظ في هذا الموضوع اعتماد "البطل الجماعة"في كل الكتابات التي تحمل الإيديولوجية.-وأنا أعتذر على هذه الجرأة في تأصيل فذا المصطلح- هذا البطل نؤصل لمصطلحه من تعريف غولدمان لرؤية العالم والتي هي مجموعة من الطموحات والإحساسات(كما ترجمها الحميداني عن الإله الخفي لغولدمان) أو المشاعر والأفكار التي تجمع بين أعضاء جماعة ما. وتجعل هذه الجماعة تقف في تعارض مع الجماعات الأخرى"[4]. وهذا البطل يجري تجاوز الانفعالات والطموحات الفردية التي غالبا ما تفصل الفرد عن الانفعال الاجتماعي الشامل إزاء ظواهر الحياة. ففي رواية اللاز يجعل وطار الشخصية المحورية تتحمل كل أعباء وهموم الجماعة-الشعب الجزائري- عندما يصور بعمق وقدرة فنية فائقة مختلف العلاقات القائمة بين الشخصية والمجتمع.مثلا "بياجي" في رواية الأم لماكسيم غوركي كانت أم الجميع وهي الثورة وروسيا القادمة.وقدور بو لحية في القرار للحبيب السايح فهو ممثل الفئة العمالية وبطل جماعته فهي تساند بطلها فكأنها هو وكأنه هي.

2- مكونات الرؤية عند وطار:

إن العلاقة بين الفني والواقع لا تقوم على الانعكاس المباشر. فغولدمان يرفض فكرة المرآة العاكسة.فهذه العلاقة "تقوم على التماثل بين البنى الذهنية والفكرية بما فيها الإيديولوجي وبين الواقع"[5]. فالرواية تعبير عن رؤية للعالم تتجاوز الإيديولوجي."ودور المبدع إزاء هذه الرؤية أو تلك يتجلى في الصياغة للعمل الإبداعي التي يقوم بها نيابة عن الجماعة أو الزمرة التي ينتمي إليها"[6]. فما المكون الباني للرؤية الإيديولوجية عند وطار؟

إن المنظور التكويني الذي ترغب سوسيولوجيا الأدب تحقيقه هو الربط بين مستوى الفهم والتفسير وهذا بإدماج البنية الدالة السطحية في بنية أخرى هي أهم وأشمل.فالتفسير(يقابل الماقبل) وهذا يقتضي البحث عن الذات الفردية أو

الجماعية التي كانت وراء تمظهر البنية الدالة، دون التركيز على النوايا الفردية للمبدع التي قد لا تتماثل مع البنية الإبداعية. والفهم (يقابل المابعد) وهذا ينبغي أن يركز التحليل على البنى الداخلية للنص الإبداعي. ولا ينبغي أن يغيب عن الذهن أن الفهم محايث للنص عكس التفسير الذي يشمل الجوانب الخارجية (التاريخي والاجتماعي والاقتصادي. والسيكولوجي..)

وطار وبعد أن فقدت أمه ثلاثة بطون قبله كان الابن المدلل في أسرة الجد الأمي ذي الحضور الاجتماعي القوي فهو الحاج الذي يقصده كل عابر سبيل حيث يجد المأوى والأكل، وهو كبير العرش الذي يحتكم عنده، وهو المعارض الدائم لممثلي السلطة الفرنسية، وهو الذي فتح كتابا لتعليم القرآن الكريم بالمجان، وهو الذي يوقد النار في رمضان إيذانا بحلول ساعة الإفطار، لمن لا يبلغهم صوت الحفيد المؤذن.

ورث وطار عن جده الكرم والأنفة، وورث عن أبيه الزهد والقناعة والتواضع، وورث عن أمه الطموح والأحاسيس المرهفة، وورث عن خاله الذي بدد تركة أبيه الكبيرة في الأعراس والزهو الفن. التحق بمدرسة جمعية العلماء التي فتحت في 1950. فكان من ضمن تلامذتها النجباء. أرسله أبوه إلى قسنطينة ليتفقه في معهد الإمام ابن باديس في 1952. فانتبه إلى أن هناك ثقافة أخرى موازية للفقه والعلوم الشرعية.

وعيه الممكن الذي تعلق بالأدب جعل القائم منه مرتكزا له .كون الأسرة الأمازيغية تهتم بتدريس القرآن وعلوم الشريعة للصبية كمادة أساسية وأولية لنشأتهم. فانكب على ما حصل من كتب جبران ونعيمة وزكي مبارك وطه حسين والرافعي وألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة.فالحداثة كما يقول كانت قدره ولم يملها عليه أحد. راسل مدارس في مصر فتعلم الصحافة والسنما، في مطلع الخمسينيات. درس في الزيتونة. وفي سنة 1956 انظم إلى جبهة التحرير الوطني وظل يعمل في صفوفها.

عمل في الصحافة التونسية. أسس أسبوعية الأحرار سنة 1962 .ثم أسبوعية الجماهير سنة 1963 لتوقفها بعد ذلك السلطة.ثم أسبوعية الشعب الثقافي سنة 1973ليتم وقفها سنة 1974 التي كانت منبرا للمثقفين اليساريين. أسس الجمعية الثقافية الجاحظية1989، وكان بيته منتدى يلتقي فيه المثقفون كل شهر.

استهواه الفكر الماركسي فاعتنقه وظل يخفيه عن جبهة التحرير، رغم أنه يكتب في إطاره. عمل في الحياة السرية معارضا للانقلاب حتى أواخر الثمانينيات، همش بسبب بعض آراءه ومواقفه. فكانت الإغراءات الإيديولوجية التي قدمتها المدرسة الواقعية الاشتراكية لوطار هي السبب الذي صبغ أعماله بالحركة التلقائية والرؤية الشمولية، وهي التي منحته المقدرة على إدراك العلاقة الجدلية التي تربط الفرد، وأفكاره ، وعواطفه بالحياة وصراعات المجتمع. "وقدرة رواياته على استقطاب الأحداث الاجتماعية، وامتلاكها للوعي بالواقع والكشف عن نوعية العلاقة التي تتحكم في سيره، وبلوغها درجة عالية من الانسجام."[7]فكان هدفه الوصول إلى الحد الأقصى الذي يمكن أن تبلغه البرجوازية في التضحية بصفتها قائدة التغيرات الكبرى في العالم. ونجد دافع انتمائه وسيرته النضالية في كتابه الذي أسماه بـ"أراه، الحزب وحيد الخلية ، دار الحاج محند أونيس.

وانطلاقا مما سبق ذكره من مكونات نجد أدب وطار تأريخ لكل التحولات الحاصلة في المجتمع الجزائري منذ الثورة المسلحة إلى الاستقلال مع التركيز على الألوان المحلية للجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية، وكأن الطاهر وطار أراد أن يكتب ملحمة الجزائر روائيا، ويحمل على عاتقه هذه المهمة التي لا تخلو من انحيازات ذاتية واضحة، ولكنها انحيازات مشروعة إبداعيا، فمن واجب الأديب أن يعيد صياغة العالم، وتشكيله وفق وعيه ورؤيته الخاصة.

تمظهرات الرؤية الإيديولوجية في المضمون الروائي لوطار:

إن الثورة والعنف والمأساة والالتزام مضامين صريحة في كتابات وطار، يقول محمد مصايف:"إن وطار كاتب فكرة بالدرجة الأولى، وهو أن كتب القصة –أو الرواية –فإنما ليعبر عن موقف فكري يشغله منذ زمن"[8].وكان الالتزام الذي يستند إلى خلفية إيديولوجية نابع من اقتناعه في إطار الأيديولوجية الاشتراكية، وأن يكون كالتزام العامل المناضل الذي لا ييأس من صلاح الأوضاع، ويتحمل من أجل المحافظة على الخط الاشتراكي كل ما يصيبه من أتعاب"[9] كما يقول وطار. ولهذا نجده يشير في مقدمة روايته "اللاز"إلى قوله:" سأقطع من عمري سنوات أخرى ساعة، فساعة، لأصنع رسما جميلا لبلادي بلاد التسيير الذاتي، والثورة الزراعية، وتأميم جميع الثروات الطبيعية والمسيطرة على تجارتها الخارية والمتصنعة والتثقيفية، والواقفة إلى جانب جميع الشعوب المكافحة في العالم"[10].

إن "اللاز"[11](1974) تصوير للواقع الثوري وللمجتمع الجزائري، وهي أيضا تجسيد لأزمة الانتماء والبحث عن الهوية. رصد فيها تناقضات الثورة الوطنية الجزائرية، يرتكز حلم وطار على ضرورة تغيير الأوضاع عبر تلك القناعة الفكرية والإيديولوجية التي سيطرت على أبطال الرواية .

أما "الزلزال"[12](1981) فهو تصوير لمعاناة الشعب حين أخذ بولرواح يتذكر وجه المدينة الأصلية قسنطينة وكيف زاد عدد سكانها.قدم خطابا صارخا يدين في ورثة الجزائر المستقلة ونجد المأساة تتربع على عرش النص. يقول الشيخ بولرواح"قسنطينة الحقيقية انتهت. أقول زلزلت زلزالها.."[13]ص20 الزلزال

ونجده في" الحوات والقصر"[14] و"عرس بغل"[15](1987-1988) يعالج أيديولوجية البرجوازية الصغيرة القائمة على الإزدواجية محاولا الخروج من دائرة الواقعية الاشتراكية أملا في واقعية اشتراكية خاصة تخدم إيديولوجيته الخاصة

وفي "العشق والموت في الزمن الحراشي"[16] فقد شغل بذكريات الثورة ومآلات أبطالها، ك ،كما عرض إلى نزاع المثقفين المنتصرين إلى السلطة والمنحازين إلى الدين محاولا الدفاع عنهم وآخرين يعارضون السلطة وينحازون إلى التوجه الاشتراكي الشيوعي .كما أنه أراد التأريخ للثورة الزراعية التي تتساوى فيها كل النخب.

أما عن "الشمعة والدهاليز" (1995)و" الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي"و (1999)و"الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء" (2005). فيمكن أن تعتبرها ثلاثية فهي مرتبطة ببعضها البعض بشكل متسلسل .ربما كان الكاتب بصدد كتابة عمل واحد لكنه كلما تعب وضع لها عنوانا جديدا"[17]. نجد وطار يلجأ إلى كتابة الفوضى والتمرد ونقد

الوضع السياسي والتأريخ "لمأزق السلطة زمن تفكك الإيديولوجيا الاشتراكية وصعود الإيديولوجيا الدينية السلفية."[18] فوطار الذي لم يقف متفرجا على غياب الاستقرار نجده يدخلنا في سراديب وبقدر ما تتعدد السراديب تتعدد معها التساؤلات المحيرة والمقلقة في الآن نفسه فهي تارة تتخذ أبعادا نفسية اجتماعية وتارة أخرى تأخذ أبعادا تاريخية سياسية.يقول على لسان أحد أبطاله واصفا حاضره المفجع" لا صدر اليوم(...) يضع عليه الشعب رأسه ويبكي، كلهم تحولوا إلى تجار ورجال أعمال ومضاربين، إلى شعب عادي بعد أن كانوا طليعة قضوا على كل طليعة أخرى. إنني لا أريد أن أبكي أريد أن أقيم مناحة يشترك فيها كل من بقيت في ذرة من العقل"[19].ويصور المأساة الوطنية في الجزائر وهي العاصمة"هي كهف مدلهم لا آخر لطوله.ولا نهاية لعرضه.تملأه الدواب من كل نوع،ومن كل حجم"[20]

ونجده في آخر أعماله الأدبية "قصيد في التذلل"[21](2010) يتحدث صراحة عن الواقع في الجزائر بما يحمل من تناقضات وفساد التسيير على أمل التغيير

من خلال ما تقدم ذكره تتجلى جمالية الكتابة الروائية عند وطار في" قدرته على هضم المضامين الاجتماعية بكل صراعاتها وسلبياتها. وفق منظور الواقعية الاشتراكية، وخصوصها في فترة هيمنت الحزب الواحد. الروائيون الجزائريون في هذه المرحلة كانوا على الصعيد الإيديولوجي أبناء عصرهم في الغالب يساريين متشبعين بقيم الفكر الاشتراكي، التي لم تكن ملك للمبدع وكان يوظفها في خطابه السردي الموجه للمجتمع"[22]

خاتمة:

ختاما أوجه إلتماسا وطلبا إلى أصحاب القرار والمهتمين بالثقافة والأدب أن يعيدوا تلك التقاليد الثقافية بحظور النص وصاحبه والنقد وأصحابه. في مسرح الجامعة الآكاديمي وغيره وإعادت طبع روايات وقصص الأجيال السابقة لأنها غير موجودة في السوق.

فالأزمة اليوم أزمة اهتمام.الكتابات موجودة لكن المنابر هي التي تغيرت.في السبعينيات كانت الملاحق الثقافية في الجرائد المختلفة والاهتمام بالثقافة والأدب من كل الجوانب حتى الرسم الكاليكاتوري. كانت الأمسيات القصصية تقابل الشعرية كان فيه تقليد ثقافي وموعد أدبي اليوم يغيب بسبب الاوضاع الراهنة والتعددية الحزبية والانفتاح وظهور الفضاءات الإلكترونية. ما هو موجود في الجامعة غير الذي كان في ملتقى سعيدة وملتقى بن هدوقة في برج بوعريريج .وهران عاصمة النقد قسنطينة عاصمة الرواية..يجب جمع النص بالنقد. الرواية كإنتاج موجود والاهتمام قليل

المشكلة تكمن في خلق الرغبة فحتى الطلبة تأتيهم بقاص ومحاضر كبير فلا يأتون .

هوامش الموضوع:

واسيني الأعرج، الطاهر وطار :تجربة الكتابة الواقعية، الرواية نموذجا، المؤسسة الوطنية للكتاب، الج ا زئر، 1989 ، ص 4

1-صدار نور الدين، البنيوية التكوينية مقاربة نقدية بين التنظير والإنجاز،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،ط1، 2013،ص10

2-نفسه،ص10

3-حميد الحميداني، النقد الروائي والإيديولوجيا،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1990،1،ص 17

4-نفسه، ص17

5-صدار نور الدين، البنيوية التكوينية،ص205

6-نفسه،205

7-إدريس بودية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات مؤسسة بونة للبحوث والدراسات،عنابة،2011،ص 44

8-محمد مصايف، القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال، الجزائر1982،ص 97

9-نفسه،ص 12-13

10-مقدمة جاءت متصدرة رواية اللاز

11-الطاهر وطار، اللاز، موفم،ENAG، الجزائر،2004

12-الطاهر وطار، الزلزال، موفم،ENAG، الجزائر،2005

13-نفسه، ص20

14- الطاهر وطار، الحوات والقصر ، موفم،ENAG، الجزائر،2005

15 الطاهر وطار، عرس بغل ، موفم،ENAG، الجزائر،2007

16-الطاهر وطار، العشق والموت في الزمن الحراشي ، موفم،ENAG، الجزائر،2004

17- لطيفة قرور،هاجس الراهن في ثلاثية الطاهر وطار، الشمعة والدهاليز، الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء،مذكرة ماجستير، ص (ب) من المقدمة

18- نفسه ص 57

19-الطاهر وطار، الشمعة والدهاليز ، موفم،ENAG، الجزائر،2004، ص 160

20-الطاهر وطار، الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي، موفم،ENAG، الجزائر،ص 55

21-الطاهر وطار ، قصيد في التذلل، الفضاء الحر،الجزائر 2010

22-إبراهيم سعدي،الجزائر كنص سردي،مديرية الثقافة، الملتقى الثالث حول الروائي ابن هدوقة،برج بوعريريج،الجزائر،2000،ص 107-108.